Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● الجهل المركَّب :

وشر أنواع الجهل هو : الجهل المركَّب ، وهو الذى يجهل صاحبه أنه يجهل ، لأنه لا يسعى إلى التعلم ، وهو يعتقد فى نفسه أنه عالِم .

ولهذا سُئل بعض العارفين : ما شر ما يُصاب به الإنسان ؟ فقال : الجهل بالله تعالى . فقيل له : وهل هناك شر من هذا ؟ قال : نعم ، الجهل بالجهل !

وفى هذا يقول الشاعر :

إذا كنت لا تدرى بأنك جاهـــل فمن لى بأن تدرى بأنك لا تدرى ؟!

ويقول الخليل بن أحمد : « الناس أربعة : رجل يدرى ، ويدرى أنه يدرى ، فهذا عالِم فاتبعوه .

ورجل يدرى ، ولا يدرى أنه يدرى ، فهذا نائم فأيقظوه .

ورجل لا يدرى ، ويدرى أنه لا يدرى ، فهذا جاهل فعلِّموه . .

ورجل لا يدرى ، ولا يدرى أنه لا يدرى ، فهذا ضال فارفضوه » .

وقد وصف القرآن المنافقين بهذا النوع من الجهل ، حين قال فى شأنهم :

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

كما وصف القرآن بعض أصناف الكفار بهذا الجهل فى قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ﴾ (٢) .

---

(١) البقرة : ١١ - ١٣ (٢) الكهف : ١٠٣ ، ١٠٤